

دور المرأة في إدارة ثروة العائلة في العصر الحديث

أنواع الاستثمار، مع نتائج مثيرة للاهتمام في حالات الاستثمار المؤثرة. وتبلغ نسبة النساء اللواتي يملكن الممتلكات الموروثة (بالمقارنة بالرجال)، وتعمل النساء إلى التوسع أكثر للضحايا الخيرية مقارنة بالرجال.

ويوجد الكثير مما يجب القيام به في الشرق الأوسط فيما يتعلق بمبادرة المرأة للثروات. فإن هناك دون شك خطوات إيجابية يتم اتخاذها في هذا المجال. لقد علمنا التاريخ مراراً وتكراراً أن تمكين المرأة هو استراتيجية ناجحة لتحقيق الإنتاجية والنمو الاقتصادي المستدام. ولحسن الحظ، فإن دعم قيادة البلاد للمساواة بين الجنسين أعطى الإنثاء فرصة أكبر للتميز في الأنوار القيادية، مما يساعد على المساهمة في بناء الثروة.

○ عضو جمعية الشبان المهنيين في الإمارات
وهدرة شركة مايركوم القيسنت بالجنبت



بقلم:

راشيل بيشر ○

الفرات وزيادة المعارف، تميل المرأة نحو الشساور والتعاون، بينما يفضل الرجال الاستلابية. ويطال هذا النهج التعاوني كذلك

مجموعة الفران في دولة الإمارات العربية المتحدة، زهاء الفران في نقاش معها، علمنا والدي، مؤسس عائلتنا، أهمية التعليم منذ سن مبكرة، وهو يتكرنا باستمرار بأن المعرفة هي الأداة الأكثر قيمة، وأنها لا تقتصر فقط على الشهادات الأكاديمية، فالوعي السياسي والتطوير الذاتي لها قدراته من الأهمية. والتعليم من خلال التجربة طريقة رائعة للتعليم أيضاً. لكن أحد التحديات التي تواجهها الإنثاء في هذه المنطقة هو هيمنة الذكور على الاجتماعات الخارجية. وأضافت السيدة الفران: «يبدو من المخيف في البداية أن تكون إحدانا الأنتى الوحيدة في غرفة مليئة بالذكور. وتخطر في بالي فترة أن تُرفض اقتراي أو القترحاتي لأنني امرأة في كل مرة أُرغب بها في التعبير عن رأيي».

القطعة الأخيرة المحوطة هي النهج التي يتبعها كل من الجنسين، فليما يتعلق باتخاذ

إلتحاج أي تقدم يجب علينا أن يصبح أكثر نشاطاً في نهجهن الاستثماري، وهو ما يتطلب الإلتزام الشخصي، وبيئة خارجية تُساعد على القيام بهذا النشاط وتدعمه. ويلعب التعليم دوراً محورياً في ذلك. وعادة ما يكون أولئك الذين يتمتعون بثقة كبيرة بإمامهم بالأمور المالية قد تلقوا تعليمهم منذ الطفولة: إذ يتبع 76٪ ممن تلقوا تعليمًا ماليًا منظمًا قبل سن 18 عاماً بالثقة في فهمهم للمسائل الاستثمارية. وينخفض هذا الرقم إلى 41٪ لدى من تلقوا تعليمهم المالي في عمر الثلاثين. فمن خلال جعل الأطفال يخوضون محادثات حول المال والثروة في أعمار مبكرة، فإنهم سيكونون في موقع أفضل لاتخاذ قرارات مدروسة لبناء ثرواتهم والحفاظ عليها وإنمائها عبر الأجيال. من جانبها قالت عضو اللجنة المالية في

بالمسؤولية عن محفظة استثمارات العائلة. ومثل كل التحليلات، تصح الأرقام مثيرة أكثر للاهتمام من خلال المقارنة. وبينما من الصعب الحصول على الأرقام الخاصة بدول مجلس التعاون الخليجي، فمن الاضلاف الاقراض أن تكون الفجوة بين الجنسين أكثر وضوحاً. وفيما يلي بعض الأرقام مختارة: الملاحظة في هذه الأرقام هو أنه في حين أن النساء يتشكّن ويتحكمن بثروات أكبر من أي وقت مضى، فإنهن أقل استعداداً ويتكلمن إرشاداً أقل مقارنة بنظرائهن من الرجال. ويُعزى جزء كبير من هذه الفجوة بين الجنسين إلى الثقة - التي تلعب فيها الخبرة والتعليم دوراً أساسياً. وفي هذا السياق، قد يكون عدد النساء اللواتي يخترن إدارة استثمارتهن بأنفسهن وإجراء بحوث مستقلة أقل من الرجال. لكن

من أصل 41 تريليون دولار من الثروة المشتركة بين الأجيال على المستوى العالمي سنقل على مدى العقود الأربعة المقبلة، سترث المرأة ما نسبته 70٪، أي مبلغ مهمل تبلغ قيمته 29 تريليون دولار. وبينما تتزايد مسؤولية النساء عن إدارة ثروات العائلات والحفاظ عليها، ويتطلب القيام ببعض الأعمال لضمان حصولهن على الاستعداد والمعرفة والدعم الكافي للقيام بهذه المهمة.

دعونا نبدأ بالأرقام، حيث بحث تقرير نقل الثروات لعام 2017 الصادر عن إدارة الثروات في البنك الملكي الكندي الأفراد من ذوي الملاحة المالية الضخمة في شمال أمريكا، ووجد أن 98٪ من النساء إما صاحبات الفرار الوحيد في العائلات المصرفية اليومية أو أنهن يشاركن في صنع القرار، بينما يضطلع 84٪ منهن بصورة كاملة أو جزئية